

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

من قبلكم وقيل وهو اجود. بل العامل ما تقدم. اي وعد الله المنافقين كوعد الذين من قبلكم ولعنهم كلن الذين من قبلكم ولهم عذاب مقيم كالذين من قبلكم او او محلها نصب - 00:00:00

ويجوز ان يكون رفع اي عذاب كعذاب الذين من قبلكم. وحقيقة الامر على هذا القول ان تناولها عاملان ناصبان او ناصب ورافع من جنس قولهم اكرمت واكرمني زيد والنحو والنحويون لهم فيما ايش؟ والنحويون لهم فيما اذا لم يختلف العامل كقولك اكرمت - 00:00:20

اعطيت زيدا قولان احدهما وهو قول سيبويه واصحابه ان العامل في الاسم هو احدهما وان الاخر حذف معموله لانه لا يرى اجتماع عاملين على معمول واحد والثاني قول الفراء وغيره من - 00:00:50

كوفيين ان الفعلين عملا في هذا الاسم وهو يرى ان العاملين يعملان في معمول الواحد وعلى هذا اينما اصح الاول الثاني لدينا قاعدة في اختلاف النحويين وهي ان تتبع الاسهم. ما لم ما لم يأباه المعنى - 00:01:10

وهنا لا يأبه المعنى اذا قلت اه قدمت واكرمت زيدا. ما المانع ان يعمل؟ قدمت واكرمت بزيتي لان التقييم والاكرام كلاهما وقع عليه اما ان اقول لا اكرمت زيدا هي العامل وحذف من الاول المفعول - 00:01:35

واصل واصله اكرمت اه قدمته واكرمت زيدا من قال هذا؟ الاصد عدم الحل ثم لو جاء لو جاء السياق بهذا الاسلوب لكان رقيقا قدمته واكرمت زيدا هذا رقيه فانا ارى رأي الكوفيين في هذا - 00:01:58

انه اي المفعول مفعول للفعلين جميعا ولا بأس ان يتعامل يجي عنه ثالث مثل قدمت واكرمت واعطيت واهديت هات وهبت ووهبته ووصيته نعم آ يكون معمول للعاملات كلها وش المانع - 00:02:21

نعم الرفع والنصح هذا ينظر فيه لكن اذا امكن ولهذا قلنا ما لم يأبه المعنى فان اباه فلا يمكن طيب في هذا البحث الذي بحثه الشيخ رحمه الله دليل على ان الرجل متبحر في العلوم كلها رحمه الله - 00:02:44

وهو كذلك من قرأ كتبه وعلم ان الرجل متبحر في العلوم وقد بحث ابن القيم رحمه الله في كتابه بدائع الفوائد فهو كتاب قيم يصلح لطالب العلم اربعة اجزاء في مجلدين - 00:03:04

بدائع الفوائد بحث على السر في كون في حمد ومدح الحروف واحدة ثلاثة لكن اختلف الترتيب بينها فاختلف المعنى اختلافا عظيما واظن في ذلك واعطان ثم قال وكان شيخنا رحمه الله يعني به ابن تيمية اذا تكلم في هذا - 00:03:24

اتي بالعجب العجائب ولكنه كما قيل تألق البرق نجديا فقلت له اليك عني فاني عنك مشغول بماذا؟ بما هو اهم من مقارعة الفلاسفة والمناطق والمتكلمين وغيرهم ما هو راح يبحث في مسائل من مسائل النحو - 00:03:50

وكان ابو حيان صاحب البحر المحيط يحبه حبا شديدا. وذكر فيه قصيدة عصمى عظيمة حتى ولا فيه وقال قال قام ابن تيمية في نصر شرعنا مقام سيد تيم اذ عصت مضر - 00:04:17

يعني به من؟ ابا بكر ابا بكر. يقول شيخ الاسلام حفظ الله به الامة الاسلامية كما حفظ الامة الاسلامية بابي بكر يوم الردة وهي قصيدة مشهورة ولما قدم شيخ الاسلام مصر - 00:04:36

بطبيعة الحب جاء الرجل الى الى شيخ الاسلام يسلم عليه ويحتفي به وتناظر معه في مسألة من مسائل النحو وابو حيان من علماء النحو يعني يعتد به ويؤخذ بقوله ليس ابن هين فاحتج عليه ابو حيان - 00:04:52

بالكتاب الكتاب المعروف بال الذي اذا اطلق فهو عند جميع النحويين كتاب قال للعهد الذهني الذي لا تفر من الازهان قال ان سيبويه ذكر في الكتاب كذا وكذا خلافا لقول شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:05:12](#)

فقال له ابن تيمية ان سيبويه ما هو ليس نبيا نحو حتى يجب علينا ان نأخذ بقوله وانه قد غلط في كتابه هذا في اكثر من ثمانين موضعا لا تعرفها انت ولا هو. ان انتهينا. نعم - [00:05:30](#)

بعد ذلك صار بينهم شيء ابدل القصيدة الاولى المدح والثناء ابدلها في قصيدة هجاء والعياذ بالله. غفر الله لهم جميعا. انا قصدي بهذا ان الله سبحانه وتعالى اعطى شيخ الاسلام رحمه الله علما قال عنه شيخنا - [00:05:47](#)

محمد ابن عبد العزيز المطوع احد تلاميذنا شيخنا احد تلاميذ شيخنا الكبير والذي اخذنا اول علمنا على يده رحمه الله فعن المطوع قال رحمه الله تعالى في شيخ الاسلام ابن تيمية ان الرجل قد الين له يعني العلم - [00:06:07](#)

كما اورن الحديث لداوود وهذا صحيح شيخ الاسلام رحمه الله عنده من العلوم الشيء الكثير نسأل الله التوفيق. امين. نعم. وقال ايضا شيخنا ان اعني محمد ابن عبد العزيز المطوع ان هذا الرجل - [00:06:28](#)

يعتبر ما اعطاه الله من العلم من الكرامات لانه فوق طاقة البشر يعني اذا قرأت سبحان الله احيانا يسجد لك عن ظهر قلب يسجد لك عشرين كتاب قال هذا في الكتاب الفلاني والفلاني والفلاني من من كتب الفلاسفة والمناطق شيء عجيب الواحد يتحير سبحان الله. نعم - [00:06:45](#)

وعلى هذا اختلافات المهم ان قولنا الذي الذي نراه راجحا هو ان يتوارد عاملان فاكتر ايش؟ على معمول واحد ولا بأس في ذلك فخذ به تجده مريحا. نعم. ترى في بيت يا شيخ ان هذا يا شيخ بارك الله فيك - [00:07:13](#)

بلا شك في نفعها لكن احيانا طالب اذا قرأها يصاب بالاحباط لانه يمر عليك مواضع كثيرة ايه ما يفهمها فهل الانسان يمرها ماذا ترى لو اننا القينا شخصا لا يعرف السباحة في البحر؟ خلاص؟ لا تقرأ الاشياء الصعبة اتركه حتى ترزقه - [00:07:33](#)

ولا حقيقة احيانا الواحد يردد العبارة ما يعرفها لكن اذا تمرن الانسان على كفه صار يفهمها جيدا انا يعني هل الانسان اذا يقرأ حتى ولو افهمه حتى يتمرن عليها؟ لا لا اقرأ الفتاوي اول. الفتاوي سهلة كل يعرفها - [00:07:53](#)

شيخ الاسلام؟ اي نعم. هي سهلة. لكن فيها مأخذ جيدة نعم بارك الله فيك وعن البحث الذي بحثه شيخ الاسلام بان وهو كذلك ان المؤمن العامل انه آآ يسعده الله - [00:08:11](#)

نعم كنا عندما تضيق علينا الدنيا وتضيق قلوبنا نذهب الى الشيخ حسام ونرتاح فهذا الحدث اللي كان يحدث لهم يعني كيف نوجهه مع كلام شيخ الاسلام؟ لا اله الا الله - [00:08:30](#)

الرسول ما هو يبحزن ويغتم وهو جلس لما جاء وخبر جعفر ابن ابي طالب جالس في المسجد وحده مستوحشا والناس يمرون من عنده وهو يعني ليس على العادة المعروفة احيانا ما هو معنى انه انه - [00:08:50](#)

يصير الانسان دائما في نعيم هذي المصائب تكون نعمة للمؤمن. تكون نعيما للمؤمن لانه يعلم انه سوف ايش؟ يؤجر عليها ولهذا اصيبت اظنها رابعة العدوية اصيب اصبعها الذي قطع وجرح - [00:09:09](#)

لم تهتم به فليل لها ماذا قالت ان حلاوة اجرها انستني مرارة صبرها. ان حلاوة اجرها انستني مرارة صبرها هؤلاء الحقيقة الذين اختارهم الله عز وجل تكون المصائب عندهم نعيما نعيما لانهم - [00:09:28](#)

يعاملون بها يرون الم الجسد لا بد ان يزول مهما كان الغم والقلب لابد ان يزول الانسان يفرح في اول النهار ثم يغتم في وسطه ثم يفرح في اخره. اليس كذلك؟ هذا هم يرون ان هذا الغم الذي اصابهم هو نعمة - [00:09:54](#)

لانهم اذا وفقوا للصبر عليه صار آآ اجرا ودرجات خويا الشيخ دياي شكايل ان نقول اذا ذهبنا عند شيخ الاسلام؟ نعم نعم لابد من هذا لابد من المغم. يقول يقول ذهب هذا يعني ربطوا على انه كان لهم - [00:10:11](#)

العلم على كل حال شخص لا شك المجالس ويمكن اذا رأهم مهتمين او مهتمين اورد عليهم من النصوص ما يزيلوا ذلك عنها انتهى الوقت. ما اله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال شيخ - [00:10:27](#)

ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب اتباع الصراط المستقيم. وعلى هذا اختلافهم في نحو قوله عن يميني وعن الشمال قعيد وامثاله. فعلى قول الاولين يكون التقدير. وعلى الله المنافقين النار - [00:10:47](#)

كواعد كوعد الذين من قبلكم ولهم عذاب مقيم كالذين من قبلكم او كعذاب الذين من قبلكم. ثم حج نعم نعم الذين وعد الله المنافقين النار كوعد الذين من قبلكم. ولهم عذاب مقيم كالذين من قبلكم - [00:11:07](#)

لانه ساقطة عندنا. اذا نلحقها ولعنهم بعدين من هذه الشيخ؟ نعم؟ بعد اي جملة نضعها وعند الله كلن الذين من قبلكم نعم فعلى قول الاولين يكون التقدير وعد الله المنافقين النار كوادي الذين من قبلكم ولعنه - [00:11:37](#)

لعن الذين من قبلكم ولهم عذاب مقيم كالذين من قبلكم او كعذاب الذين من قبلكم ثم حذف اثنان من هذه المأمولات لدلالة الاخر عليهما وهم يستحسنون حذف الاولين. وعلى - [00:12:17](#)

الثاني يمكن ان يقال الكاف المذكورة بعينها هي المتعلقة بقوله وعد ويقول وبقوله ولهم عذاب مقيم. لان الكاف لا يظهر فيها اعراض وهذا على القول بان عمل الثلاثة النصب وهذا على القول بان عمل الثلاثة النصب ظاهر. واذا قيل النصب - [00:12:37](#)

وهذا على القول بان عمل الثلاثة النصب ظاهر. واذا قيل ان الثالث يعمل الرفع ان العمل واحد في اللفظ اذ التعلق تعلق معنوي لا لفظي. واذا عرفت ان من الناس من يجعل - [00:13:07](#)

التشبيه في العمل ومنهم من يجعل التشبيه في العذاب فالقولان متلازمان. اذ المشابهة في الموجب تقتضي المشابهة في الموجب وبالعكس فلا خلاف معنوي بين القولين. وكذلك ما ذكرناه من اختلاف النحويين في وجوب الحذف وعدمه انما هو اختلاف في تعليقات ومآخذ لا - [00:13:27](#)

اختلافا لا في اعراب ولا في معنى. فاذا لا يقصد. سم. لا يقصد الاعتراف اختلافا. انما اختلاف في تعليقات ومآخذ لا يقتضي اختلافا لا في اعرابي ولا في معنى. نسخة نسخة - [00:13:57](#)